 https://doi.org/10.12816/0061208

Obstacles Facing the Application of Distance Learning during the Corona Pandemic, from the Viewpoint of Students of Hail University in the Kingdom of Saudi Arabia

Rana Ameen Alshdifat
Hail University
ranaallw@hotmail.com

Received : 10/12/2020 Accepted :03/02/2021

Abstract:

This study aims to find out the obstacles facing the application of distance learning during the Corona pandemic from the viewpoint of students of the University of Hail in the Kingdom of Saudi Arabia, where the researcher used the descriptive and analytical approach in order to achieve the objectives of the study by applying a special questionnaire to a sample of (99) students of the University of Hail in the Kingdom of Saudi Arabia.

The results of the study show that there are real obstacles facing learners during the Corona pandemic from the point of view of students of the University of Hail in the Kingdom of Saudi Arabia, as the estimates of the study sample individuals are high about the obstacles. The researcher believes that distance learning requires competencies of remote communication and computer skills, on which the students have not been trained, which created difficulties in understanding messages and instructions from the first attempt, and some students are not trained to deal with computers and smart phones. The results also show that there are no differences to the variable of specialization and the variable of the academic year.

The study has several recommendations, the most important of which are: investing in positive approach for students towards remote learning, devloping plans and programs to benefit from these approaches, giving training courses in the field of distance education for both students and faculty members, emphasizing the need for the university to pay attention to the introduction of e-learning method in university education to spread electronic culture among students to achieve maximum interaction with this type of education, and providing an appropriate educational structure for the application of e-learning at the university and removing all human, material and technical obstacles that prevent its spread in the educational system in various stages and fields.

Keywords : Distance Learning, Corona Pandemic, University of Hail, Saudi Arabia.

.

المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية

رنا أمين إبراهيم الشديفات
جامعة حائل
ranaallw@hotmail.com

الاستلام : 2020/12/10 القبول : 2021/02/03

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وذلك بتطبيق استبانه خاصة على عينة مكونة من (99) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

وأظهرت نتائج الدراسة: أن هناك معوّقات حقيقية تواجه المتعلمين أثناء التعليم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، حيث جاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة بشكل مرتفع حول المعوّقات، حيث ترى الباحثة أن التعلم عن بعد يتطلب كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها الطلبة الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض الطلبة غير مدربين على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية، كما وأظهرت النتائج، عدم وجود فروق وهذا ينطبق على متغير التخصص، ومتغير السنة الدراسية.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة نحو التعلم عن بعد، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. علاوة على تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم. وتوفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة، وإزالة كافة المعوّقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، جائحة كورونا، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

المقدمة:

يمر العالم في العصر الحالي بجائحة صحية تؤثر على جميع مناحي الحياة المختلفة، الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمة، والصحية، بوصفها الأخطر على مر العصور، حيث عملت هذه الجائحة المعروفة باسم (فايروس كورونا–Corona Virus) على انقطاع العديد من الأفراد عن حياتهم اليومية المختلفة، حيث إنها تسببت في انقطاع ما يقارب (1.6) مليار طالب وطالبة عن التعلم في (240) دولة حول العالم.

وفي ظل هذه الجائحة، وجدت مؤسسات التعليم المختلفة نفسها أمام تحدٍ كبير على مستوى تقديم الخدمات لطلابها، فالأولوية في هذه المرحلة للصحة، ولكن الصحة ليست ذريعة للكسل وعدم مواجهة الأزمة بالطرق المختلفة الهادفة، من هنا ظهر العديد من الأشخاص الذين بدأوا في المنافسة على مستوى المؤسسات المختلفة؛ من أجل توظيف كافة وسائل التواصل والتكنولوجيا المتاحة للاستمرار بالتعليم عن بُعد، فالتجارب الإنسانية ما هي إلا درس كبير لنا كأفراد، ومؤسسات، وجامعات، ووزارات، ودول بأن الاستثمار في الفرص المُتاحة أمامنا هو الخيار الأنسب من أجل الاستمرار في عجلة الحياة التعليمة بسهول ويسر[6].

ونتيجة للإغلاقات التامة التي تمر بها الدول المختلفة نتيجة لهذه الجائحة التي عصفت بالعالم أجمع، بدأ الباحثون التربويون بالبحث عن أفضل الطرق وأنجحها من أجل استكمال المشاريع التعليمية التعلمية، بكل سهولة ويسر؛ وذلك من أجل تحقيق التواصل المهمّ والهادف مع الطلبة. وبما أننا نعيش في عصر التطورات المعرفية والتقنية، بات من الضروري الاهتمام بالإستراتيجيات التعليمية التي من شأنها أن تدعم عملية التعليم والتعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية[1].

حيث تعد عملية تطوير مجالي التعليم والتعلم ورفع مستوى العملية التعليمية، إحدى الركائز الأساسية التي تعمل على تقدم المجتمعات وتطورها، ولكي يتم تطوير المجتمعات، لا بدّ من تطوير العملية التعليمية، وذلك من خلال الاهتمام بكافة مكوناتها بما في ذلك المعلم، وطريقة التدريس، والمادة الدراسية، والطلبة أنفسهم، وأحد أوجه الاهتمام

بالطلبة هو التعرف إلى الطرائق التي يتبعها المعلمون عند تقديم المعارف والمعلومات والمهارات لهم، بحيث تتناسب مع قدراتهم وميولهم، وتلبي احتياجاتهم وتراعي الفروق الفردية بينهم.

وبما أنّ العملية التعليمية تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين، وإكسابهم المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة؛ ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يتوجب على المعلم المعرفة الواسعة بإستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، وامتلاكه القدرة على استثمارها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المعلم الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعلمي، مما يساعده على جعل العملية التعليمية عملية ممتعة شائقة، ومناسبة لقدرات الطلبة، ووثيقة الصلة بحياتهم وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

إنّ التغيرات والتحديثات التي أدخلت على المعرفة قادت إلى تغيير جوهري في دور المعلم، من مجرد مصدر للمعلومة كما كان في السابق، وناقل وملقن لها، إلى مصمم، ومقوم، وموجه للعملية التعليمية، وهذا التغير لا بدّ من أن يعيه المعلمون في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية، التي أحدثت تغيرات في العملية التعليمية، أدت إلى إدخال مصطلحات واتجاهات ونظريات حديثة مستخدمة، عملت على تغيير الدور الروتيني للمتعلم من متلقٍ للمعرفة إلى باحث عنها، ومكتشف لها[5].

إنّ ما يميز المعلم معرفته الجيدة بنظريات التعلم وطرائقه الحديثة، وما يتمتع به من قدرات ومؤهلات واستعدادات وكفاءات، ورغبته في التعليم الذي يستطيع بها أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية بنجاح ويسر، ويكون بمثابة محفز للطالب للبحث والاستكشاف والعمل؛ الأمر الذي يؤدي إلى ديمومة المعلومة واستمراريتها[3].

ويعد قيام المعلم بتوفير مصادر تعلم متنوعة، وتصميمه لأنشطة تعليمية تستجيب للفروق الفردية بين الطلبة، تضمن مشاركة فاعلة لكل طالب في الغرفة الصفية، ليشعر كل متعلم بأنه ذكي وفرد فاعل يشارك في صنع المعرفة، ويكتسبها بالطريقة التي تخاطب ذكاءه وقدراته، من هنا يتوجب على المعلم القيام بعرض المحتوى التعليمي بطرائق تخاطب جميع ذكاءات الطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم[2].

وتُعدّ طريقة التدريس ركنًا أساسيًّا في العملية التعليمية والتربوية، وتنبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد الطلبة على أن يفهموا المادة المتعلمة ويستوعبوها، لذا فإن نجاح العملية التعليمية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى الطلبة، والمادة التعليمية، والبيئة المتوفّرة، وكذلك باختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز الطلبة، وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخّاة، لذلك لا بدّ أن يكون وراء كل طريقة تدريسية ناجحة معلم مرن، ومبادر، ومطّلع على كل ما هو جديد في عالم التربية[4].

والتعليم عن بعد بصفته جزءًا من التعلم الإلكتروني، هو أحد التطبيقات المهمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي توفر بيئة جيدة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، كما يسهل التعليم الإلكتروني التعاون بين الطلبة ومعلميهم في مجال التدريس والأبحاث، ويُعدّ كذلك من أهم وسائل التنمية الإنسانية والاقتصادية، ورفع كفاءة السوق المحلية، ونمو الاقتصاد وتطوره. من هنا ازداد اهتمام المؤسسات التعليمية والجامعات بالتعليم عن بعد، ورُصدت الميزانيات الضخمة، ووضعت إستراتيجيات مناسبة لإنجاحه[7].

وفي وقتنا الحالي، كرست المؤسسات التعليمية والجامعات العديد من الخبراء الأكاديميين ليعملوا في فرق عمل وقوى مهام لإنجاز أهداف تلك المؤسسات وتحقيق رسالاتها، كما أن التعليم التقليدي في وقت أزمة كورونا لم يعد يجدي نفعًا لتحقيق الأهداف التعليمية، فالمؤسسات التعليمية المختلفة تهتم بكافة فئات الطلبة، منهم الطلبة الذين يعانون من إعاقات مختلفة، فرعاية الأفراد من ذوي الإعاقة تُعدّ إحدى الركائز الأساسية لتنمية قدرات الطلبة، وهنا يبرز دور المؤسسات التعليمية والجامعات المختلفة في تحسين ذوي الإعاقة، وتقديم الرعاية اللازمة لهم، انطلاقًا من قدرة هذه المؤسسات على إعطاء النشاطات الطلابية القدر الكافي من التنظيم والاهتمام والمتابعة، والتركيز على تنمية الجوانب النمائية، وإكساب المهارات الحياتية[5].

مشكلة الدراسة:

في ظل أزمة فايروس كورونا انقطعت الحياة اليومية للعديد من الأفراد عن المؤسسات المختلفة بمَن فيهم الطلبة، ويمكن القول بأن عملية حضور الطلبة للجامعات لتلقي التعليم بات ضربًا من الخيال في ظل وجود خطر حقيقي يلامس صحتهم؛ ممّا أدى إلى انقطاعهم عن الحضور الوجاهي للجامعة، الأمر الذي بات ملحًّا من قبل المؤسسات التعليمة على إيجاد بديلٍ للتواصل الوجاهي، من خلال الاعتماد على التواصل عن بعد.

إنّ عملية التواصل عن بعد تتطلب معرفة واضحة من قبل الأفراد في كيفية استخدام التقنيات المختلفة بطريقة فاعلة، من أجل تحقيق الهدف المراد من عملية التواصل، وبما أنّ المؤسسات التعليمية المختلفة تهتم في استمرار التواصل بين المعلم والطالب؛ بات من الضروري لدى مؤسسات التربية الاهتمام بضرورة التواصل مع الطلبة بمختلف الفئات؛ من أجل إكسابهم المهارات الحياتية التي تساعدهم على الاستمرار في حياتهم في ظل هذه الظروف التي تتطلب تكاتفًا واضحًا من قبل الأسرة والمؤسسة والمعلمين، وهذا ما أكدته الدراسة السابقة كدراسة[3][4].

وبما أن الباحثة تعمل في الجامعة، فإنها على دراية بالاحتياجات التدريبية والتقنية التي ساهمت بشكل كبير في لفت انتباه العاملين في القطاع التعليمي الذين يقدمون الخدمات التعليمية التعلمية، إلى أهمية التواصل عن بعد؛ من أجل الاستمرار في تقديم الخدمات التعليميّة المُتزامنة للطلبة.

ونظرًا لأهمية اكتساب المفاهيم الحياتية، كانت هناك حاجة بضرورة المطالبة بإدخالها في مختلف مجالات الحياة، خاصة المجالات التعليمية، وبالرغم من الجهود المبذولة في تنمية هذه المهارات وتحسينها في ظل الأزمة الراهنة، بات ضروريًّا مواكبة التطورات المختلفة من التطبيقات التقنية، وتطويعها لتحقيق الأهداف التعليمية للجامعات.

ويمكن القول بأن مشكلة الدراسة تتلخص في التعرف إلى المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية؟

أسئلة الدراسة:

- ما هي المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية؟
- هل تختلف المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية باختلاف: (النوع الاجتماعي، والتخصص، والسنة الدراسية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية: تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تتطرق إلى معوّقات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه، والتي يمكن إجمالها بالآتي:

- يؤمل أن تضيف هذه الدراسة بعض المعرفة إلى المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص.
- يؤمل أن ينتفع من هذه الدراسة الباحثون في هذا المجال؛ لما توفره من أداة لجمع المعلومات تم التأكد من صدقها وثباتها.
- يتوقع أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لأبحاث أخرى في الأوساط الأكاديمية والإدارية، بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة.

الأهمية التطبيقية: يؤمل أن تستفيد الجهات الآتية من نتائج هذه الدراسة:

- الباحثون التربويون في المؤسسات التعليمية والجامعات المختلفة.
- العاملون في مجال المساندة وخدمات الرعاية الأولية للأفراد.
- طلبة الدراسات العليا، من خلال ما ستقدمه لهم من منهجية سليمة في البحث العلمي.

حدود الدراسة ومحدّداتها:

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحدود البشرية:** تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، وهم طلبة السنة الولى.
- **الحدود الزمانية:** تقتصر هذه الدراسة على الفترة ما بين (2020/10/29)– (2020/11/8).
- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

وتتحدد الدراسة فيما تؤول إليه نتائج الدراسة من صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة وثباتها، ويعتمد تعميم النتائج المعتمدة على خصائص العينة، ودرجة تمثيلها للمجتمع المأخوذة منه، والخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المستخدمة.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة مصطلحات أساسية، وفيما يأتي تعريفها مفاهيميًّا واجرائيًّا:

- **التعليم عن بعد:** (Distance Learning) هو أحد طرق التعليم الحديثة نسبيًا، ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين متواجدين فيه[5]. وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيًا، ويهدف إلى جذب طلبة لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي[10].
- ويعرف إجرائيًّا: بالأدوات التقنية التي يتم اتباعها في التعليم: (كالزوم، والتيمز، والمنصات التعليمة الأخرى).
- جائحة كورونا: هي جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد–19)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة: (سارس–كوف–2)[6].
- **الحاسوب والإنترنت (The Computer and Internet):** وهما من مفرزات التكنولوجيا الحديثة، ويعدان تقنية في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث إنّ الاعتماد المكثف على الحاسوب وشبكاته في مجال التعليم والإدارة وغيرهما جعل من الإنترنت ضيفًا لا يستأذنُ لدخول الجامعات والمعاهد البحثية والمدارس العليا والعادية، ولذا فإن شبكة الإنترنت تعد من أهم الإنجازات في مجال

الاتصالات الحديثة وأوسعها انتشارًا، علاوة عن كونها جامعة مفتوحة يستفيد منها طلبة العلم والمعرفة في جميع أنحاء العالم[14].

الإطار النظري للدراسة:

يواجه التعليم تحديات وصعوبات كثيرة في حالات النزاعات والكوارث الطبيعية والأوبئة، وتؤدي تلك الظروف إلى ترك ملايين الطلبة دون تعليم، وحسب بيانات منظمة اليونسكو لعام (2020) فإن احتمالات عدم التحاق الأطفال في سن الدراسة بالمدرسة في الدول المتضررة من الأزمات، أكثر من الضِعف مقارنة مع أقرانهم في البلدان الأخرى التي لا تعاني من تلك الأزمات.

وتضطلع اليونسكو، بوصفها وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال التعليم، ومنظمات ومؤسسات أخرى في العالم، بدور فاعل في تعزيز التعليم الجيد مدى الحياة للجميع، وهذا يأتي ضمن الجهود الهادفة إلى مواجهة حالات الطوارئ، ويعتمد عمل المؤسسات التربوية في العالم على تصميم أنظمة تعليمية قادرة على الصمود في حالات الطوارئ؛ من أجل تلبية احتياجات التعليم في مواجهة ظروف النزاعات والاضطرابات والمخاطر الطبيعية.

والعالم أجمع يواجه انتشار فايروس كورونا، والذي ظهرت أول إصابة بالمرض في ديسمبر (2019) في مدينة يوهان وسط الصين، ومن ثم بدأت العدوى تنتقل من دولة لأخرى، إلى أن انتشر المرض في معظم دول العالم، ما جعل منظمة الصحة العالمية اعتباره وتصنيفه كوباء وجائحة عالمية، وما تبع ذلك من إعلان حالة الطوارئ في معظم دول العالم، في محاولة للحد من انتشار الفايروس، وما نتج عن ذلك من تعطيل الأعمال والشركات والمؤسسات، ومنها المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات، حيث تعطلت الدراسة في معظم دول العالم[11].

هذه الجائحة وما نتج عنها من إغلاق للمؤسسات التربوية، وضعت التعليم في خطر حقيقي، فتحولت الأنظار وتركز الاهتمام نحو التعليم الإلكتروني، في محاولة من الدول والمؤسسات التربوية للإبقاء على التعليم وحمايته بوصفه أولوية مجتمعية وإنسانية ضرورية من أجل المحافظة على تماسك الأسر والمجتمعات؛ من خلال تقديم الخدمات التعليمية[12].

لذلك تسابقت الشركات والمؤسسات التي تقدّم خدمات تعليمية وتربوية إلى وضع إمكاناتها للتربويين؛ للاستفادة من برامجها وتطبيقاتها الإلكترونية؛ لدعم التعليم في حالات الطوارئ، فمثلًا قامت شركة (Google) بإتاحة بعض تطبيقاتها مجانًا للمعلمين والمحاضرين والطلبة والتربويين، وقامت كذلك عدّة مكتبات عالمية بإتاحة خدمة تحميل الكتب الإلكترونية وتصفحها مجانًا للباحثين والتربويين، كمكتبة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية، وبدأ المعلمون والتربويون بالتواصل مع طلبتهم في محاولة منهم لاستمرار العملية التعليمية التعلّمية في هذه الأزمة[5].

وفي المملكة العربيّة السعودية، كما معظم دول العالم أعلنت حالة الطوارئ نتيجة انتشار جائحة كورونا، وتسجيل آلاف الإصابات في صفوف السعوديين، حيث أغلقت المؤسسات والشركات العاملة في السعودية والدول المجاورة ومنها المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات، وتعطلت الحياة، ومنعت الحركة للحد من انتشار الجائحة. ومن تلك اللحظة بدأت النقاشات والحوارات داخل أروقة الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة حول الخطط البديلة التي يمكن من خلالها ضمان استمرار تقديم الخدمة التعليمية، وكيفية الاستفادة من الخبرات التربوية في مجال التعليم عن بعد، والبنية التحتية المتوفرة، حيث تداعى المجتمع لنقاش ذلك على كل المستويات، وظهرت العديد من المبادرات للإبقاء على حالة من الاتصال والتواصل بين المعلمين وطلبتهم، والاستمرار بتقديم الخدمات التعليمية، حيث انتشرت الفيديوهات والشروحات والحصص المصورة، وأوراق العمل على صفحات المدارس والجامعات السعودية، وتم استحداث مجموعات مغلقة للمعلمين وطلبتهم على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ومنصات الاجتماعات المتعددة كبرنامج التيمز، وبرنامج الزووم للمحاضرات، وبدأت عمليات التواصل بين المعلمين والطلبة، وبات مفهوم التعليم الإلكتروني من المفاهيم والمواضيع الأكثر تداولًا في المجتمع، هذه الحالة خلقت وضعًا من عدم الارتياح والضياع من قبل المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، خاصة أننا غير جاهزين لا بشريًا ولا ماديًا لاستخدام التعليم الإلكتروني[5].

إن التعليم عن بعد يحتاج إلى بنية قوية ماديًا وبشريًا، ويحتاج إلى نظام تعليمي يدعم ذلك، وهذا ما أكدته دراسات عديدة، حيث إنّ متطلبات استخدام التعليم عن بعد ونجاحه، تتلخص في توفير بنية تحتية متينة، وموارد بشرية مؤهّلة، وكوادر مدربة، وجاهزية لاستخدام هذا النوع من التعليم، وعند النظر والتمعن في النظام التربوي السعودي، نجد أننا نحتاج إلى تلك العوامل من أجل إنجاح التعليم عن بعد، الذي يبدأ من اتخاذ قرار لاستخدامه كخطوة أولى للجاهزية، ومن ثم تدريب الكوادر البشرية، وهذا يشكل أهم الخطوات في توفير بنية تحتية قوية ومتينة لنجاح التعليم عن بعد، بوصفه ليس بديلًا فقط للتعليم الصفي في حالات الطوارئ، بل مساعدًا أساسيًا وغنيًا في كل الظروف، حتى في ظروف الرخاء[13].

مفهوم التعلم عن بعد:

من المعروف عالميًا بأن أعداد الطلبة والدارسين تتزايد عامًا بعد عام بدرجة فاقت قدرات المؤسسات التعليمية والجامعات على اختلاف مستوياتها من استيعاب تلك الأعداد؛ مما ينتج عنه أن أعدادًا هائلة من الطلبة لا تجد مكانًا لها في الجامعات التقليدية، بالإضافة إلى أنّ قطاعات كبيرة من الناس تريد استكمال تعليمها، لكن ظروفها الاجتماعية والمادية لا تسمح لها بالانتظام في الدراسات المنتظمة

بالجامعات والمعاهد العليا. علاوةً على الأعداد الكبيرة من الفئات التي تحتاج إلى قسط ما من التعليم والتدريب في مجالات الأعمال المختلفة، بصورة تصل إليهم في مواقعهم التي يعملون بها، سواء في المجالات الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو غيرها[13].

أمام تلك التحديات، ومع التطورات التكنولوجية الهائلة، ظهرت محاولات عدة في أنحاء كثيرة من العالم في إيجاد نمط جديد من التعليم يعرف بمصطلح التعليم عن بعد، وظهرت مسميات جديدة مثل الجامعة المفتوحة والتعليم المستمر وغيرها تأخذ أشكالاً من التعليم غير التقليدي، الذي يعتمد بدرجة كبيرة على التكنولوجيا الحديثة[5].

والتعليم عن بعد يستخدم الكلمة المطبوعة ووسائل الاتصال الحديثة كمحطات التلفزيون، والأقمار الصناعية، والألياف البصرية، وخطوط الهاتف والإنترنت؛ لتقديم المادة العلمية لمسافات بعيدة، ولا يحتاج إلى معلم يديرها، أو فصول دراسية تقليدية، بحيث يمكن نقل برامج التعليم والتدريب إلى الطلبة أو المعلمين وغيرهم وهم في مواقعهم في المناطق البعيدة النائية[15].

وينظر للتعليم عن بعد على أنه أسلوب للتعلم الذاتي والمستمر، يكون فيه المتعلم بعيدًا عن معلمه، ويتحمل مسؤولية تعلمه باستخدام مواد تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة يتم إعدادها، بحيث تناسب طبيعة التعلم الذاتي، والقدرات المتباينة للمتعلمين، وسرعتهم المختلفة في التعلم، ويتم نقلها لهم عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة، ويلحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر والمؤهل[14].

ويتم إعداد برامج التعليم عن بعد بواسطة أساتذة متخصصين في المؤسسة التعليمية التي تقدم الخدمة التعليميّة، بحيث يناسب التعلم الذاتي من قبل المتعلم دون الاستعانة بالمعلم، وغالبًا ما تكون في صورة ما يسمى بالحقائب التعليمية للتعلم الذاتي (Self-Learning Packages) التي غالبًا ما تحتاج في إعدادها إلى تربويين متخصصين في إعداد وحدات التعلم الذاتي، وكذلك الأساتذة المختصين في المجال المستهدف كالفيزياء أو الجغرافيا أو غيرهما.

ويهيئ نظام التعليم عن بعد نظام الاتصال المزدوج (Two-Way Communication) بين الطالب والمؤسسة التعليمية؛ من خلال الأساتذة والمرشدين، حيث يطلب من الدارس القيام ببعض الواجبات أو الأعمال ثم يقوم بإرسالها إلى المؤسسة التعليمية، والتي بدورها ترد على الدارس ببعض من التعليقات والإرشادات فيما يسمى بالتغذية الراجعة. وقد يكون هذا الاتصال بين الدارس والمؤسسة من خلال التقنيات الحديثة كالفاكس، أو البريد الإلكتروني، أو من خلال الهاتف العادي، وبناء على هذا فإن الدارس يقوم بتصويب الأخطاء، والسير وفق الخطوات السليمة للبرنامج[16].

وهناك تأثير أكثر عمقًا وأبعد مدى يتعلق بمساهمة هذه التكنولوجيا الحديثة المتكاملة في إيجاد بيئة جديدة للتعلم عن بعد، بيئة توفر إمكانات متميزة، وتتيح للدارسين إمكانية التفاعل مع المناهج التعليمية والتحكم في مسار العملية نفسها بصورة كبيرة، بحيث يكون الدارس هو محور العملية التعليمية، ويكون المدرس مجرد موجه أو مراقب، ويتحول مقياس النجاح من القدرة على تخزين واسترجاع المعلومة إلى ما هو أهم وأشمل: وهو اكتساب المهارات والقدرة على التعلم والفهم والاستيعاب والتفكير السليم والتحليل والاستنباط والابتكار[14].

وتستخدم بعض أنظمة التعليم عن بعد في الدول المتقدمة نظام البث التليفزيوني عبر الأقمار الصناعية لبرامجها إلى الدارسين في مواقعهم، فرادى أو جماعات، وأحيانًا تأخذ شكلًا متطورًا من التكنولوجيا التعليمية تسمى بالمؤتمر الفيديوية. حيث يتم تجميع الدارسين بالبرنامج في مواقع معينة وفق برنامج مسبق، بحيث يتم تقديم الدرس في موقع رئيس من خلال أساتذة مختصين يراهم الدارسون في مواقعهم على الشاشة، ويدخلون في حوارات معهم ومع أفراد المواقع الأخرى، وكأنهم في مؤتمر وجهًا لوجه. ولا شك أن هذا النمط التكنولوجي له فائدة كبيرة؛ إذ يعوض سلبيات عدة في نظام التعليم عن بعد، ويقلل من انعزالية الدارس، ويعوض من قلة فرصته في الاتصال بأساتذته وزملائه من الدارسين. ومع التقدم المطّرد في تقنية الاتصال أصبح التعلم عن بعد في السنوات الأخيرة يعتمد على أنموذج التعلم المرن (The flexible Model) ويجمع بين الوسائل المتعددة التفاعلية (Interactive Multimedia) التي تقدم على تخزين الرسائل على شبكة الاتصالات العالمية (WWW) وشبكة الاتصالات "الإنترنت" والدخول مباشرة عبرها إلى فصل دراسي حقيقي أو افتراضي (Virtual Reality) أو الدخول إلى المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات والمحادثة ذات الاتصال المباشر (On-Line Computer Mediated Communication)، لكنها تقنية ذات تكلفة عالية، وتحتاج إمكانات مادية وبشرية وفنية قد تكون غير متوفرة لدى كثيرٍ من الأنظمة التعليمية[17].

أهمية التعلم عن بعد:

أدى التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى التوسع في استخدامها في المجالات التعليمية؛ مما أدى إلى زيادة كفاءة أشكال التعليم عن بعد، وبروز أنماط جديدة أكثر فاعلية، ومن المعروف أن نسق التعليم في البلدان النامية يعاني من أوجه قصور ومشكلات، وعلى ذلك يمكن للتعليم عن بعد، خاصة في سياق التعليم متعدد القنوات، أن يساهم في مواجهة هذه المشكلات، والعمل على حلّها. وتقع على رأس قائمة القصور هذه مشكلات الاستبعاد من التعليم التقليدي، إما بسبب النوع، أو البعد المكاني، أو الفقر[18].

ولا يقل عن ذلك أهمية انخفاض نوعية التعليم، وضعف العلاقة بين التعليم ومقتضيات التنمية والتقدم، غير أن مشكلات نسق التعليم، وسمات السياق العام للتعليم في البلدان النامية، يمكن أن تُنتج أنماطًا من التعليم عن بعد مشوهة وقليلة الكفاءة؛ إذا لم يخطط لها بروية،

وتوفر لها الإمكانات الكافية. كذلك يمكن أن يؤدي تعدد القنوات التعليمية، دون وعي دقيق، إلى تفاقم مشكلات تنظيم الأنساق التعليمية وإدارتها بكفاءة[14].

هذا وتبرز أهمية تطبيق نظام التعلم عن بعد من خلال الآتي:

- التعلم عن بعد يجعل الباب مفتوحًا أمام الجميع (تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص).
- التغلب على العائق الزمني (فئات عمرية مختلفة يمكنها الالتحاق بنظام التعلم عن بعد).
- التغلب على العائق الجغرافي (حرمان الكثيرين من الدراسة لبعد المسافة).
- الاستفادة من الطاقات التعليمية المؤهلة، بدلًا من تكديسها (يستفيد منها عدد غير محدود من الطلبة).
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية (البريد الإلكتروني– الإنترنت– الستلايت– الأقراص المدمجة– Video Conferencing).
- تخفيف الضغط الطلابي على المؤسسات التعليمية والجامعات (عدم إضاعة فرص التعليم على الطلبة بسبب محدودية القدرة الاستيعابية للمؤسسات الوطنية).

أطراف التعليم عن بعد:

تتعدد أطراف العملية التعليمية وشركاؤها كما ينظر إليهم، ويمكن حصر هؤلاء الشركاء بالآتي[14]:

1. **الطلبة:** وهم أساس العملية التعليمية، وعليهم التمتع بالرغبة في التعلم، والقدرة على مناقشة ما يعرض عليهم من محتوى وتحليله؛ لأن فرص اتصالهم بمعلميهم، والاعتماد عليهم في حل المعضلات ضئيلة مقارنة مع التعليم الحضوري.
2. **الهيئة التدريسية:** يؤدّي المدرس هنا دور المعدّ والمصمم للدروس والأنشطة التعلمية، لذلك عليه مراعاة مستويات الطلبة والفروق بينهم، مع أخذ احتياجاتهم المتباينة بالحسبان، كذلك ينبغي أن يكون ملمًّا بالتقنيات الحديثة، وطرق إعداد المحتوى التعليمي بالطريقة الإلكترونية؛ لأن ذلك سيقلل فرص تدخل التقنيّين في الشكل النهائي للمحتوى، خصوصًا في غياب التنسيق الجيد بين الطرفين.
3. **الوسطاء المشرفون:** نظرًا للأعداد الكبيرة للطلبة في هذا النوع من التعليم، فإنه عادة ما يلجأ المنظمون للعملية التعلمية للوسطاء، حيث يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات أصغر عددًا يشرف على كل منها وسيط، يؤدّي دور الإرشاد والإشراف والوساطة بين المعلم والمتعلمين.
4. **الموظفون:** وهم الذين يعملون على تسجيل الطلبة، ونسخ المحتوى وتوزيعه عليهم، علاوة على توزيع الاختبارات، ورصد النقاط، وحساب المعدلات وغيرها من الأمور المتعلقة بالجانب الفني. ومنهم تقنيون أو فنيون يعملون على إخراج المحتوى التعليمي وتحويله من شكله التقليدي إلى شكله الإلكتروني القابل للنشر على الإنترنت أو الأقراص المضغوطة.
5. **الإداريون:** يقومون بتنظيم العملية التعلمية، وحل المشكلات التنظيمية ككل، وهم حلقة الوصل بين جميع الأطراف.

تقنيات التعليم عن بعد:

مر التعليم عن بعد بالعديد من المراحل، فمن مرحلة التعليم المسائي، إلى مرحلة التعليم التلفزيّ، ومن أشرطة الفيديو والكاسيت إلى مرحلة التعليم باستعمال الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، وقد تميزت كل مرحلة من هذه المراحل باستعمال وسيلة من وسائل إيصال المعلومة، ونجملها فيما يأتي[14]:

1. المطبوعات الورقية: وتتضمن النصوص المنهجية التي تُطبعُ ورقيًّا.
2. المواد الصوتية والمواد السمعية البصرية: المواد الصوتية تتضمن أشرطة الكاسيت، والبث الإذاعي، والتخاطب عبر الهاتف، أما المواد السمعية البصرية فيقصد بها الصور الثابتة أو الشرائح التقديمية، كما يقصد بها الصور الحية على أشرطة الفيديو.
3. البث التلفزيوني: يعد البث التلفزيوني وسيلة فاعلة لتعليم أعداد كبيرة من المتعلمين، والمتواجدين على مسافات جغرافية متباينة.
4. الأقراص المضغوطة: وهذه الأقراص المضغوطة قد تحوي برامج تتعلق بموارد سمعية بصرية تسمح بالتعلم بطريقة تفاعلية.
5. الإنترنت: ويقصد بها المواقع التي توجد على الشبكة العنكبوتية، وتتميز بانخفاض التكاليف، وإمكانية تغطيتها لعدد كبير من المتعلمين.

معوّقات التعلم عن بعد:

- العوائق المالية: إن للمراحل التي يتم فيها إنتاج المادية التعليمية وإخراجها وتسويقها يتطلب تكلفة مالية عالية، ويقف ذلك عائقًا امام بعض الدول خاصة النامية، والدول محدودة الموارد[5].
- نظرة المجتمع إلى هذا الأسلوب من التعلم: يتردد بعض المتعلمين في الدراسة عن طريق نظام التعلم عن بعد؛ وذلك لنظره المجتمع لهذا الأسلوب من التعلم[14].
- نظرة المتعلم إلى أن الفرص الوظيفية لا يمكن الحصول عليها عن طريق هذا النمط من التعليم: قد تكون نظرة المتعلمين

على أنّ بعض المؤسسات التي تقوم بتوظيف الكوادر البشرية لا تعترف بهذا النوع من التعلم، ولا تقوم بتوظيفهم.

- العوائق المرتبطة بالكوادر البشرية: قلة الكوادر البشرية المؤهلة لتصميم المواد التعليمية وإنتاجها، تلك الخاصة في التعلم عن بعد؛ مما يؤدي إلى إسناد هذه المهمة إلى من يفتقرون الدراسة التربوية[14].

ترى الباحثة أن نجاح المعلم يعتمد كثيرًا على الأسلوب الذي ينظم به عمله وعمل طلبته، وكذلك على أسلوبه الإداري والإشرافي الذي يعتمده، وهو أيضًا يتأثر بالظروف المناخية التي تحيط بالجامعة، والعادات الاجتماعية، والنظام الأسري الذي يسود المجتمع.

وترى الباحثة إن النتائج والمخرجات الأولى في التعليم عن بعد تضعنا أمام تحدٍّ مفاده أننا نستطيع وبفترة قصيرة نسبية أن نؤسس لنظام تعليمي إلكتروني، والخطوة الأولى لهذا النظام هو تأهيل الكادر التعليمي والتربوي من معلمين وإداريين، وهذا قابل للتحقيق، وأولى الحلول لتحدي التعليم عن بعد، فاذا استطعنا تحقيق هذه الخطوة، فإننا سنكون قادرين على البناء عليها وصولًا للنظام الذي نطم إليهح، وكل التحديات الأخرى من تدريب الطلبة وإقناع أولياء الأمور والمجتمع بهذا النظام، سيصبح من الأمور سهلة التحقيق، فكل ما نحتاجه الآن هو قرار رسمي من الجامعات للبدء الفعلي والتنفيذي والإجرائي لتأسيس نظام تعليمي إلكتروني عن بعد، ليشكّل البديل المناسب لاستمرار التعليم في حالات الطوارئ والأزمات، والنظام المساند للتعليم الصفي الوجاهي في الظروف الطبيعية؛ لما له من فوائد كبيرة تتجاوز توظيف التكنولوجيا واستثمارها في التعليم، إلى تطوير قدرات المعلمين والطلبة في البحث العلميّ الجادّ، والتعلم الذاتي، وتطوير مستويات التفكير، وصولًا الى حل المشكلات والإبداع.

الدراسات السابقة:

تهتم الدراسات والبحوث الحديثة بتعليم الأفراد في ظل الظروف المختلفة، وإكسابهم المهارات الحياتية المتعددة، مثل: حل المشكلات، والدفاع عن النفس، وتأكيد الذات والمهارات الوظيفية، والتعامل مع الآخرين والتعاون معهم؛ لذا فإن الأفراد يحتاجون إلى التدريب المستمر على المهارات الحياتية المختلفة، والعادات السلوكية المناسبة، والتي تتيح لهم التفاعل الاجتماعي المناسب، والاندماج في الحياة بشكل مثمر، وممارسة العادات والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، مثل: تحمل المسؤولية الشخصية، واحترام الآخرين وغيرها[8].

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية التعاون والتكامل بين المؤسسات التعليمية والجامعات، وبين البيئة المحلية والمجتمعية للفرد؛ من أجل خلق بيئة تعليمية ومنزلية مناسبة تتيح للأفراد اكتساب المهارات الحياتية، والسلوكات المناسبة التي يحتاج إليها في حياته الأسرية والمدرسية والاجتماعية؛ من أجل تنمية الجوانب النمائية لديهم[9].

المنهجية والإجراءات.

منهج البحث:

استعانت الباحثة في هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي، حيث وصفت المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، وتحليل النتائج بعد دراسة بعض المتغيرات المستقلة المتوقع أن تحدث تغيرًا في المتغير التابع.

مجتمع البحث وعينته:

لقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث الذي يتكون من (45000) ألف طالب وطالبة من طلبة جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغت عينة الدراسة (99) طالبًا وطالبة، وتمثل العينة المختارة بالطريقة العشوائية، وهي عينة ممثلة وصادقة.

أداة البحث:

أولاً: إعداد الأداة:

لقد قامت الباحثة بإعداد استبانه تتكون من (50) فقرة تمثل في مجموعها أهم الامور التي تعكس معوّقات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث تم إعداد هذه الاستبانة باتباع الخطوات الآتية:

- التعرف إلى معوّقات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات السابقة التي اهتمت في التعليم في ظل الإجراءات الوقائية والوبائية المجتمعية.

1- تضمن الاستبيان مقياسًا متدرجًا من خمس نقاط، فقد حددت خمس فئات للإجابة عن كل فقرة، وذلك على وفق الجدول الآتي ذي الرقم (1):

الجدول ذو الرقم (1) توزيع سلم الإجابة على فقرات مقياس

دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
5	4	3	2	1

حيث يوضح الجدول السابق التقسيم الآتي: (دائمًا: 5 درجات، غالبًا: 4 درجات، أحيانًا: 3 درجات، نادرًا: درجتان، أبدًا: درجة واحدة)، ولاحتساب معوّقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فقد تم استخدام المعادلة الآتية لاستخراج المدى لكل مستوى: (الفئة العليا– الفئة الدنيا)/3, أي (5–1) مقسومة على (3) تساوي (1,33), وبالتالي فإن:

- من 1– 2.33 (مستوى منخفض).
- من 2.34– 3.67 (مستوى متوسط).
- من 3.68– 5 (مستوى مرتفع).

خطوات البحث:

لقد اتبعت الباحثة في البحث الحالي الخطوات الآتية:

1- تحديد مشكلة البحث من خلال الشعور بالمشكلة، وإجراء دراسة استطلاعية للتأكد من واقع هذه المشكلة.
2- وضع أداة لقياس معوّقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، واتجاهاتهم نحوه.
3- تحديد عينة البحث بحيث تكون ممثلة للمجتمع.
4- توزيع أداة البحث على عينة الدراسة للإجابة عن فقرات الاستبيان، ثم تجميع الاستبيانات من عينة البحث.
5- عولجت البيانات التي جمعت من أداة البحث إحصائيًا في ضوء أسئلة البحث ومتغيراته، واستخراج معاملات الارتباط والثبات؛ للتعرف إلى مصداقية الأداة، ومدى اتساقها إحصائيًا.
6- تحليل النتائج ووضع التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية في البحث الحالي، والتي يمكن حصرها بالآتي:

1- المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للمتوسط والانحراف المعياري.
2- اختبارات للتعرف إلى دلالة الفروق بين متغيرين مستقلين.
3- تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى دلالة الفروق بين ثلاثة متغيرات مستقلة أو أكثر.
4- اختبار شيفيه للتعرف إلى دلالة الفروق بين المجموعات الثنائية في حالة وجود فروق دالة إحصائيًا كما تظهره قيمة (ف) في اختبار تحليل التباين الأحادي لفيشر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نص السؤال الأول على: ما المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية. والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول ذو الرقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة المعوّقات
1	التعليم عن بعد مرهق فهو يتطلب مقدرات عالية.	3.73	1.18	مرتفعة
2	ضعف شبكة الإنترنت يؤدي إلى سوء التواصل مع المدرس.	3.54	1.00	مرتفعة
3	ضعف مقدرة المدرس على استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس.	3.49	1.04	مرتفعة
4	أهداف التعلم عن بعد غير واضحة للطلبة.	3.46	1.05	مرتفعة
5	نقص الإمكانات المادية اللازمة لتوفير أجهزة التعليم عن بعد وملحقاته.	3.44	1.05	مرتفعة
6	المعلومات المقدمة في الكتاب المقرر عن التعلم عن بعد بحاجة إلى توضيح.	3.40	1.12	مرتفعة
7	قلة وجود دورات تدريبية تحفز الطلبة وتشجعهم على التعلم عن بعد.	3.36	1.06	متوسطة
8	ضعف دور المتعلم في عملية التعليم عن بعد.	3.36	1.08	متوسطة
9	ضعف قدرة الطلبة على التعامل مع برنامج التعلم عن بعد.	3.18	1.12	متوسطة
10	ضعف تمكن الطلبة من التعامل مع برنامج التعلم عن بعد.	3.18	1.05	متوسطة
11	قلة معرفة الطلبة بمهارات الحاسوب والإنترنت.	3.41	0.74	مرتفعة
12	صعوبة تقييم الطلبة بالتعلم عن بعد.	3.73	1.18	مرتفعة
13	تدني المصداقية في تقديم الواجبات البيتية.	3.54	1.00	مرتفعة
14	ساهم التعليم عن بعد في وجود فجوة بين المعلمين والطلبة والمدرسة.	3.49	1.04	مرتفعة

15	ضعف التخطيط المبرمج لاستخدام الحاسوب.	3.46	1.05	مرتفعة
16	تدني جودة المواد التعليمية المحوسبة المتوافرة.	3.60	1.10	مرتفعة
17	عدم إتقان المعلمين لمهارات التعلم عن بعد.	3.60	1.12	مرتفعة
18	عدم رغبة الطلبة في استخدام الحاسوب في التعليم.	3.38	1.00	متوسطة
19	عدم تو افر الأجهزة والإمكانات لدى جميع الطلبة.	3.33	1.15	متوسطة
20	ضعف خبرات الطلبة في استخدام الحاسوب.	3.23	1.08	متوسطة
21	عدم تو افر خدمات كافية لصيانة أجهزة الحاسوب.	3.22	1.00	متوسطة
22	ضعف شبكة الإنترنت، وضعف صيانتها.	3.19	1.13	متوسطة
23	ضعف تقبل فكرة التعليم عن بعد لسوء التخطيط لهذه العملية.	3.17	1.09	متوسطة
24	ضعف الإمكانات المادية للتعلم عن بعد في المنازل.	3.04	1.12	متوسطة
25	صعوبة فهم المادة التعليمية المشروحة عبر التعلم عن بعد.	3.22	1.00	متوسطة
26	كثرة عدد الأبناء داخل البيت وقت التعليم.	3.19	1.13	متوسطة
27	رفض الطلبة تقبل فكرة التعلم عن بعد.	3.17	1.09	متوسطة
28	كثرة انقطاع الإنترنت من المصدر لأسباب متعددة.	3.04	1.12	متوسطة
29	عدم القدرة على متابعة الواجبات البيتية.	3.22	1.00	متوسطة
30	عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء التعلم الإلكتروني.	3.19	1.13	متوسطة
31	سوء التنسيق في عرض المادة بين المعلم وطلبته.	3.74	1.03	مرتفعة
32	التشكيك في صدق نتائج التقييم لدى الطلبة.	3.71	1.11	مرتفعة

ويتضح من الجدول السابق أن هناك معوّقات حقيقية تواجه المتعلمين أثناء التعليم في ظل جائحة كورونا، من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، حيث جاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة بشكل مرتفع حول المعوّقات، حيث ترى الباحثة أن التعلم عن بعد يتطلب كفايات التواصل عن بعد، وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها الطلبة؛ الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض الطلبة غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتًا في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي خلال أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد هو مستجَد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقًا لتزيل كثيرًا من المعوّقات، وتكيّف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في السعودية.

نص السؤال الثاني على: هل تختلف المعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية باختلاف: (النوع الاجتماعي، والتخصص، والسنة الدراسية)؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدراسة وفق متغيراتها، والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول ذو الرقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3	4.2130	0.37442
	أنثى	96	3.8279	0.48735
التخصص	علمي	10	3.7485	0.65264
	انساني	89	4.0000	0.52246

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوّقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية. والجدول الآتي يظهر الفروق بين متغيرات الدراسة حول معوّقات تطبيق التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، من وجهة نظر طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية

لجدول ذو الرقم (4)

نتائج الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع لمربعات	متوسطة المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	1.524	.762	3.433	0.452
	أنثى	13.764	.222		
	المجموع	15.288			
التخصص	علمي	.636	.318	1.115	.335
	انساني	17.697	.285		
	المجموع	18.333			
السنة الدراسية	بين المجموعات	.652	.326	1.149	.323
	داخل المجموعات	17.592	.284		
	المجموع	18.244			

يظهر الجدول السابق ذو الرقم (4) أن مستوى الدلالة لمتغير الجنس بلغ (0.452)، وهذه القيمة أعلى من (0.05)؛ لذلك لا توجد فروق، وهذا ينطبق على متغير التخصص، ومتغير السنة الدراسية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك اتفاقًا تامًّا بين الطلبة في أن هناك معوّقات تواجه الطلبة في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث إنّ الطلبة لم يعتادوا التعليم عن بعد، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم عند بعد بشكل مفاجئ، ودون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع أعضاء هيئة التدريس. وهم أيضًا غير مدربين على التعليم الإلكتروني؛ مما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم عن بعد متوسطًا وضعيفًا في بعض الأنشطة.

كما أن الجامعات لا تمتلك برمجيات ودروسًا محوسبة معدّة مسبقًا لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل أعضاء هيئة التدريس يرسلون للطلبة دروسًا تحقق جزءًا من المقررات، وأحيانًا دروسًا لا تتضمن أنشطة تفاعلية؛ مما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرؤون ويجيبون عن الأسئلة؛ مما أفقدهم التفاعل مع التعليم عن بعد.

إضافة إلى ذلك، فإن الطلبة يحتاجون تدريبًا كافيًا ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن التفاعل مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

التوصيات:

1. استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة نحو التعليم عن بعد، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
2. تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم، مع ضرورة قيام الجامعة بطرح مواد تكسب الطالب مهارات التعليم الإلكتروني وتقنياته؛ من أجل تسهيل عملية التفاعل، والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونيًّا.
3. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة، وإزالة كافة المعوّقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.
4. يجب على الجامعة القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل وجود ظروف قاسية، وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم عن بعد والنهوض به.

References:

1. Abdeslam, Yahya. *Infectious Diseases and Their Impact on Society*. Al-Sahar Publishing and Distribution House, Amman: Jordan, (2020).
2. Al-Mashaqab, Nasreen. *Distance Learning*. Al-Sahar Publishing and Distribution House, Amman: Jordan, (2020).
3. Bradbard, D. Voican "Acomparison of the Web Site of Business School" *Journal of Educational Technology System*, 27 (3), Pp 259 – 277, (2019).
4. Butler, Deborah. "The Role of Goal Setting and Self – Regulated Engagement in Tasks" Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Chicago, IL, March 24 – 28), (2020).

5. Darwazeh, Afnan. *Teaching Theory and Its Translation in Practice*. Al-Faruq Publishing and Distribution House, Palestine: Nablus, (2020).
6. Fayez, Abdelkader. *Health and Society*. Al-Sahar Publishing and Distribution House, Amman: Jordan, (2020).
7. Joffe, I. "Getting Connected – Online Learning" ERIC Document Reproduction Service No. Ed 447298, (2018)
8. Mawata, C. P "Lessons on Rigid Transformation Using the Web and Java Applets" Proceedings of ACTM 99, Tlhasy University, Reprinted at URL, (2020).
9. McGrath, D. "Multimedia Science Projects: Seven Case Studies" *Journal of Research on Computing in Education*, 30 (1) Pp 18 – 37, (2020).
10. Richar, F. "The Impact of the Internet on Teaching in Education as Perceived by Teachers Library Media Specialists, and Students" ERIC Document Reproduction Service No. ED 410943. (2020).
11. Rothman, A. H. "The Impact of Computer – Based Versus Traditional Textbook Science Instruction on Selected Student Learning Outcomes" *Dissertation Abstracts International*, 61 (3), P 938 – A, (2020).
12. Ruffini, M. "Systematic Planning in the Design of an Educational Web Site" *Educational Technology Journal*, March – April 2000, 58-64, (2018).
13. Sayibo, K. "Effects of Computer – Assisted Instruction (CAI) on 11th Grad Attitudes to Biology and (CAI) and Understanding of Reproduction in Plants and Animals" *Research in Science and Technology Education*, 17 (2), Pp. 191 – 199, (2018).
14. Shaqour, Ali. *Learning and Education Technology*. Anglo Publishing and Distribution House, Egypt: Cairo, (2020).
15. Shotsberger, P. "The Instruct Project: Web Professional Development for Mathematics Teacher" *Journal of Computers in Mathematics and Science Teaching*, 18 (1), Pp. 49 – 60, (2020).
16. Singleton, Loy. "A Telecommunications in the Information Age" Cambridge, Massachusetts: 2nd Edition, Bullinger Publishing Company, Pp 164 – 165, (2020).
17. Wegner, S. and others. "Realizing the Potential of Web – Based Instruction" ERIC Document Reproduction Service No. ED 437895, (2018)
18. Williamson, V. "The Effects of Computer Animation on the Particulate Mental Models of College Chemistry Students" *Journal of Research in Science Teaching*, 32 (5) Pp. 521 – 534, (2019).